

تعليم الأطفال المسؤولية الاجتماعية - مثل كيف يحسمون المشاجرات ويسوونها ويطلبون المساعدة من بعضهم بعضًا - يمكن أن يقلل من التنمر في المدرسة

الفكرة العامة

المدارس التي تشجع طلابها على الاهتمام بمشاعر وأحاسيس زملائهم في الصف الدراسي وعلى حل النزاعات مع أقرانهم بشكل سلمي يمكن أن تقلل من حوادث التنمر فيها، وفقاً لدراسة محكمة من قبل الأقران ومنشورة في المجلة العالمية للتنمية السلوكية Development Behavioral في يونيو 2021 (انظر 1)

أجرينا استبيانًا استقصائيًا على 1850 تلميذًا برازيليًا تتراوح أعمارهم بين 7 و 15 سنة وكذلك على معلمهم على مدى ثلاثة أشهر في عام 2019 - قبل فترة قصيرة من تعطيل التعليم الحضوري بسبب جائحة كوفيد-19. كان المعلمون يعملون على تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية بين طلابهم.

الطلاب الذين قالوا إن معلمهم شجعهم على الاهتمام بالآخرين والعمل معًا لتسوية النزاعات بينهم، والمعلمين الذين عززوا بيئة الصف الدراسي بقوانين واضحة، قالوا أيضًا إنهم شعروا بأنهم أقل عدوانية وأقل تعرضًا للاعتداء من قبل زملائهم في الفصل.

على وجه التحديد، كان هناك انخفاض بنسبة 34% في نهاية الفترة [ثلاثة أشهر] في حوادث الضرب والركل والدفع ونشر الشائعات وإقصاء للناس. وقال الطلاب إن مناخ الصف الدراسي الداعم [أي الصف الذي يشعر كل طالب فيه بالتقدير والتمكين وعدم الاستبعاد أو الاقصاء، 2] كان السبب الرئيسي لهذا الانخفاض.

لماذا تعتبر مساعدة الطلاب وتعاونهم مع بعضهم في حل مشاكلهم أمر هام

يقول أكثر من نصف الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة. إنهم وقعوا ضحايا لاعتداءات زملائهم في الصف الدراسي (3)، حيث تعرض ما لا يقل عن 10% منهم للتنمر بشكل متكرر.

عندما يساعد الأطفال بعضهم بعضًا ويتعاونون على حل النزاعات بينهم، فإنهم يمارسون ما يسميه علماء النفس بـ "المسؤولية الاجتماعية" (4 ، 5) من خلال مساهمتهم في الصالح العام للمجموعة.

تستطيع المدرسة أن ترعى المسؤولية الاجتماعية (5) وذلك بتعزيز بيئة تجمع بين الإنصاف والتواصل الاجتماعي الإيجابي (6) مع وجود فرص للطلاب للتعلم وإيجاد أساليب ليكونوا طيبين ولكي يحتوا الآخرين. على سبيل المثال، يستطيع المدرسون تشجيع الطلاب على الاحساس بالمسؤولية تجاه أفعالهم ومساعدة الآخرين وطلب المساعدة منهم حين يحتاجون لها.

بالإضافة إلى ذلك، لا أحد يعرف كيف سيؤثر التباعد الاجتماعي الذي تتطلبه جائحة كوفيد-19 على الأطفال والمراهقين في المستقبل (7) ، سواء أكان ذلك في البرازيل أو في أي بلد آخر. لكن يبدو من المرجح أن يكون للانخفاض في مستوى التفاعلات الاجتماعية ضريبته.

نعتقد أنه من المهم أن تركز المدارس على الرفاه الاجتماعي والعاطفي للأطفال أثناء الجائحة وبعدها.

ماذا بقي مجهولاً

سجلت البرازيل أكثر من 17 مليون حالة إصابة بكوفيد-19، بما في ذلك أكثر من 480 ألف حالة وفاة، حتى يونيو 2021 - أكثر من أي دولة أخرى باستثناء الولايات المتحدة والهند. العديد من المدارس البرازيلية من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر، كما هو الحال في الولايات المتحدة، ابتدأت في التمرز على التدريس عن بُعد في أوائل عام 2020.

الأساليب التي استخدمها المعلمون في دراستنا قد تساعد في تنمية تواصل إيجابي وتعزز استجابة تمتاز بالمرونة النفسية للجائحة (8) - في البرازيل والولايات المتحدة ودول أخرى - بين الأطفال والأسر والمدارس والمجتمعات. بالنسبة لكيف يمكن أن تساعد المسؤولية الاجتماعية بالضبط في تسريع هذا التعافي، هناك حاجة إلى مزيد من البحوث المستندة للأدلة.

نجري استبيانات استقصائية ومقابلات مع معلمي المدارس ونصمم برامج جديدة، مثل خطط الدروس الجديدة للتعلم عن بعد، بما فيها الدروس المعدة للأطفال الذين ليس لديهم اتصال بالإنترنت. نقوم أيضًا بنشر أنشطة البرنامج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم (9) عبر الإنترنت لمساعدة الأطفال على مواصلة تعلم هذه المهارات وأيضًا نعزز الشعور بالارتباط بأنشطة التعليم عن بعد التي يمارسونها.

هدفنا التالي هو دراسة كيف يؤدي تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في تطوير المواطنة الملتزمة (10) والمسؤولة مع تقدم الطلاب في العمر. نريد أن نفهم أساليب جديدة لخلق فرص للأطفال والمراهقين للمشاركة الفعالة والالتزام برفاهية مجتمعاتهم.